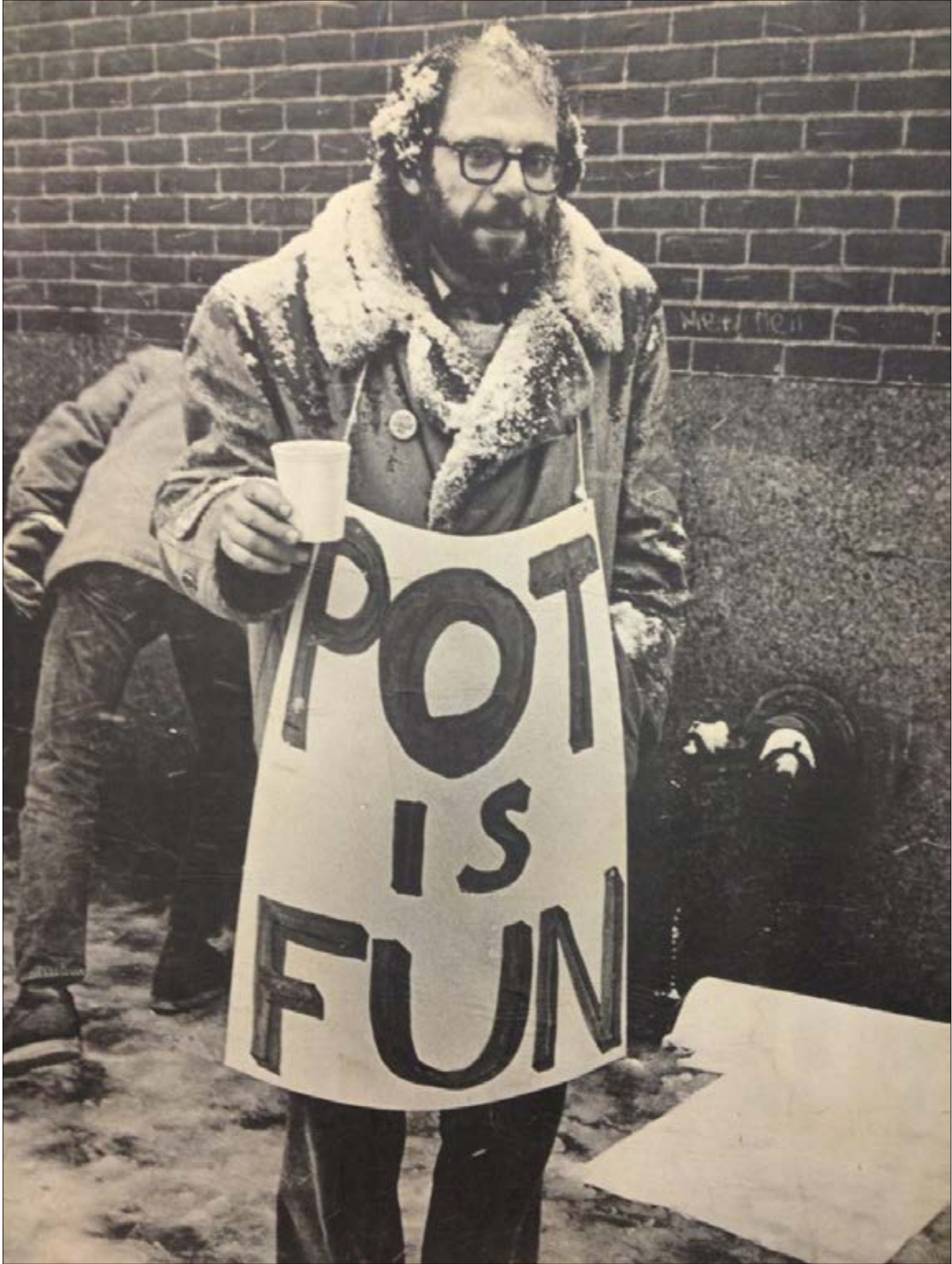


كلمات

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

السبت 30 ايلول 2017 العدد 3287



«ماكينة الحلم» تبعث جيل البيتنيك

سان فرانسيسكو، بداية الخمسينيات. جاؤوا إلى هنا جميعاً، ألن غينسبرغ (الصورة) مع 20 دولاراً في جيبه، وجاك كيرواك، ووليم بوروز وجاك سبايسر وغاري سنايدر ومايكل مكلور... زعيقهم في وجه تكلف الشعر الأكاديمي في أروقة «جامعة كولومبيا» في نيويورك، وشتائمهم لإليوت وإزرا باوند، وحبات البطاطا التي راحت تتطاير على محاضرة حول الدادائية، صارت كلها أصواتاً هاذية تتردد على المنصات وتنشر في الكتب. كانت التربة خصبة وجاهزة لحركة «جيل البيت» الأميركية: البوهيميون يتعثرون بالفوضويين، والمصائر معطلة، لا نافذة في أسفل السماء، وليس هناك ما يثقل الظهور المتسببة... وأميركا، الخارجة لتوها من الحرب العالمية الثانية، فلا يقين في ما إذا كانت قد لفظتهم، أو هم الذين ما عادوا يقدرّون على ماديتها وشياطينها وقبيلتها الذرية. تخلت الجماعة عن مقاييس السرد وقيمه الراسخة، مقابل كتابة مندلقة وتلقائية ومتشظية. مع اختباراتهم الجنسية راحوا يستكشفون الديانات الغربية والشرقية، وابتلعون عقاقير الهلوسة، تحت تأثيرها، كتب غينسبرغ «عواء» (1956). انطفاحت الحركة سريعاً بعد سنوات، كما لو أنها انتحرت عوضاً عن ابنائها ممن بقيت كتبهم وتجاربهم تحدد ملامح الثقافة الأميركية البديلة بعد الحرب العالمية الثانية. «جامعة إموري» في أتلانتا (جورجيا) تحتفي بـ «جيل البيت» وأيقوناته في معرض «ماكينة الحلم: جيل البيت والثقافة المضادة» الذي يستمر حتى أيار (مايو) المقبل. يسترجع المعرض تلك الفترة الطائشة من الأدب الأميركي الحديث، عبر صور ومواد ووثائق نادرة، من بينها النسخ الأولى للكتب، وقصائد مبكرة ومسودات لم تعرض من قبل. غابت أسماء كثيرة خلف الهالات الثلاث الأولى لـ «جيل البيت»: غينسبرغ وكيرواك وبوروز. يكشف الحدث عن بعض هذه التجارب لشاعرات مثل ديان دي بريما، وأخرى للأفريقيين أميركي بركة وبوب كوفمان. وبعدها بقيت ضائعة لنحو ستين عاماً، سيتمكن الزوار أخيراً من قراءة رسالة نيل كساداي التي ألهمتها رواية كيرواك «على الطريق» (1957).